إن القادة العسكريين في غرفة عمليات الفتح المبين، يصلون الليل بالنهار للعمل على ترتيب الصفوف ورصها ووضع الخطط العسكرية والعمل على تطويرها لاستيعاب واحتواء هجمة العدو القائمة، ولعل الأيام القادمة تبشر باقتراب كسر هذه الحملة إن شاء الله، لتبدأ بعدها مرحلة تحرير الأرض واسترداد المناطق المحتلة.

وهذه دعوة إلى أهالينا الكرام للمساهمة في شرف تحمل المسؤولية والمشاركة في الدفاع عن المحرر، فإن أكثر ما يغيظ أعداءكم هو التحامكم بالمجاهدين، والالتفاف حول خياراتهم وتبنيها، وإن دعمكم لإخوانكم على الجبهات بأعمال الحفر والتدشيم لهو كفيل بإذن الله برد عادية الظالمين.

وهذه دعوة أخرى إلى إخواننا الإعلاميين والصحفيين والكتّاب وأصحاب المنابر والدعاة، وإلى كل صادق يتقاسم معنا هم المحرّر ومسؤوليته، نقول لهم إن كان المجاهدون يبذلون الغالي والنفيس في ثغورهم، فكونوا عوناً لهم في ثغوركم، وانشروا بين الناس السكينة والأمل وحسن الظن بالله أولاً ثم بإخوانكم المجاهدين، والتمسوا العذر لهم ولا تسارعوا ببث الأراجيف والإشاعات المضللة، وبثوا أخبار الانتصارات والتنكيل بالعدو، وارفعوا المعنويات كي لا تكسر إرادة القتال.

وإلى كل محب للمجاهدين ومناصر للمستضعفين في الشام، نقول لهم، أبشروا بنصر من الله قريب، فمهما طال ليل الظلم، سيشرق من بعده فجر العدل، ومهما علا صوت الباطل، سيخرسه صوت الحق، وسترفع راياتنا عزيزة فوق ربوع أرضنا المباركة

(سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

بعد استمرار العدوان الغاشم الأخير للنظام المجرم مدعوماً من المحتل الروسي والذي امتد إلى أكثر من 3 أشهر إلى الآن، تتعرض إدلب لهجمة شرسة غير مسبوقة من عدو تجرد من كل معاني الفضيلة والأخلاق، فقد تجاوزت الغارات الجوية لطيران النظام المجرم والمحتل الروسي لأكثر من 54 ألف غارة خلال 100 يوم، ورغم فارق العتاد والسلاح بيننا وبين العدو، فقد سطر المجاهدون من كافة الفصائل بمداد من دماء طاهرة صفحات عز وفخار، تصدوا بكل شجاعة لآلة عسكرية تحرق الشجر وتدمر الحجر.

لقد تحمل قادات الفصائل مسؤولياتهم تجاه أرض المحرر وأهله، فرتبوا صفوفهم وسخّروا إمكانياتهم وجمعوا كلمتهم في غرفة عمليات واحدة، وأسموها "الفتح المبين" وستكون كذلك إن شاء الله، فتصدوا للعدوان في كل الجبهات وصمدوا صموداً تاريخياً، فنالوا من عدوهم الكثير، فقتلوا المئات من قوات نخبته، ودمروا العشرات من آلياته وانطلقت قوافل الشهداء لترسم معالم الطريق إلى حياة عزيزة كريمة.

فدارت المرحلة السابقة بين كر وفر، بين إغارة على مناطق العدو كلما سنحت لهم فرصة، وانحياز من مناطق أخرى بعد عجز العدو عن مواجهة المجاهدين واستخدامه لسياسة الأرض المحروقة.

إن قيادات الفصائل ، قد أدركت حقيقة الصراع، وبتنا اليوم أكثر يقينا أن ساحة القتال الحقيقية، هي: كسر الإرادة والهزيمة النفسية، فلئن تقدم العدو واحتل أرضاً هنا أو هناك، فإن عزائمنا لا تهتز، فلا تزال يد المجاهدين ممسكة بالسلاح بعزيمة راسخة ويقين متجذر أن هذا هو الطريق الوحيد للوصول لأهداف جهادنا المبارك.